6620 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك أخبرنا معمر و يونس عن الزهري قال : وأخبرني أنس بن مالك .

أن Y الصلاة في بيناهم المسلمين الفجر يوم الاثنين و بكر أبو هم بهم يصلي لم يفجأهم إلا رسول A وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن رسول A يريد أن يخرج إلى الصلاة قال أنس : وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول A حين رأوه فأشار إليهم رسول A : أن اقضوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي A ذلك اليوم .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول A قام عمربن الخطاب في الناس خطيبا فقال : لا أسمعن أحدا يقول : إن محمدا A قد مات إن محمدا A لم يمت ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن يقطع رسول A أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي A أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول A وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه فأكب عليه فقبله وبكى ثم قال : بأبي أنت وا لا يجمع ا عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج و عمر يكلم الناس فقال : اجلس فأبى عمر أن يجلس فقال : اجلس فأبى أن يجلس فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر فقال : أيها الناس من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا A قد مات ومن كان يعبد ا فإن ا حي لا يموت قال ا تبارك وتعالى : { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين } قال : وا لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن ا جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فلم تسمع بشرا إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : وا ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما تقلني رجلاي وأهويت غلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول ا A قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر

في مسجد رسول ا A واستوى أبو بكر على منبر رسول اله A قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال : أما بعد فإني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت وإني وا ما وجدتها في كتاب أنزله ا ولا عهد عهده إلي رسول ا A ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول ا A حتى يدبرنا ـ يقول : حتى يكون آخرنا ـ فاختار ا جل وعلا لرسوله A الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب ا هدى ا به رسوله A فخذوا به تهتدوا بماهدى ا به رسوله A